

# نظام النميري - مزيداً من الإخضرار نحو الرأوية

اضطرت الولايات المتحدة مؤخراً الى الاعلان عن وقف مساعدتها الاقتصادية لنظام النميري بعد ان تصاعدت الانتقادات الموجهة الى هذا النظام حتى في وسائل الاعلام الغربية .

وذكرت البرهالد تريبون ان هذا الاجراء يعكس خيبة امل الدول الغربية للاستمرار في دعمه الى النميري هذه المساعدات وتسمح للنميري الاقتصادي والسياسي النميري الذي وصلت اليه البلاد ورغم ان المساعدات التي اقرتها الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى لهه بما في ذلك صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بلغت ٢٠٠ مليون دولار سنوياً منها ٢٥٠ مليون مساعدات اقتصادية وعسكرية و ٢٥٠ مليون أخرى إعفاءات من ديونها البالغة ٩٠٠ مليون دولار ورغم ذلك لم تؤدي هذه المساعدات الا الى مزيد من التدهور الاقتصادي وبالتالي مزيد من الاعداء ايضا

ويذكر ان الولايات المتحدة قامت اثر مخرج السادات مباشرة بزيادة هذه المساعدات بمبلغ ٢٠٠ - ٣٠٠ مليون دولار سنوياً وقد عبرت الصحف الاميركية المختلفة عن غضب شبه اجاعي للنظام الحاكم في السودان وتحيرته بمشكلة كبرى لامريكا رغم كل الخدمات التي اداها حيث كان احد الانظمة الثلاثة التي

سأعدت عسكرية .  
وذكرت "الهرالد تريبون" ايضا ان النميري يبدى خوفه وقلق من الوضع الاقتصادي المتدهور في بلاده ويطلب بالحاح بتقديم المساعدة له بسبب تدمير الشعب المتصاعد ويقول "في كل يوم اتوقع ان يدخل احد الاجنود ليطلق علي الرصاص"  
وقالت الصحيفة ان السؤال المطروح الان على الولايات

المتحدة والدول الغربية هو هل ستواصل مساعدتها للنميري وكيف؟ وسؤال الاعتقاد ان الادارة الاميركية ستواصل دعمها لحكومة النميري تحت كل الظروف وقد اكد ذلك احد اعضاء الكونغرس.

ومن جهة اخرى نقلت ال "نيويورك تايمز" الاميركية على لسان احد اركان النظام المسجون جنرال باكر عبد الرحيم وهو الناطق الرسمي للجيش قوله "متدبراً" العرب يكرهوننا بسبب مساعدتنا في نقل يهود الفلانتا والغرب اخذ يكرهنا بسبب تطبيق ما اسماه بـ "الشريعة الاسلامية" . ويحكى ذلك عمق الازمة التي يتخبط بها النميري، كما لخص تصريح احد كبار المسؤولين الاميركان حراجة موقف اصداقنا هذا النظام امام الراى العام العالمي وامام شعبيهم

اولئك الاصداق الذين سموه ونعوه اذ قال "اذا التزمنا بدعم النظام في السودان فاننا ننتهم بدعم نظام يتزايد قبحه واذ اتوقفنا عن ذلك مائة مائة نظام صديق لامريكا"  
اما الحقيقة التي يدركها الجميع بما فيهم الاميركالية الاميركية ان مركب النميري غارق لا محالة في مياه النيل ولن ينقذه من عواصف شمسه

طبق الاصل من الموقف الاميركي المعروف ويهدف الى انعاش عملية كاسب ديفيد وما يسمى بشروع ريفان . واضافت الصحيفة ان ادارة ريفان تطرح على العرب خياراً واحداً هو التسليم بمطالب اسرائيل .

قواعد غير سرغوب بوجودها

اعلن رئيس وزراء اليونان "جورج بانديريو" بان حكومته لن توافق على تجديد فترة عمل القواعد الاميركية في اليونان . وتنتهي فترة عمل هذه القواعد التي يبلغ عددها ٢٠ منشأة عسكرية في عام ١٩٨٨ .

## الباكستان تعرض العصايات

بعد الضربات الموجهة التي وجهتها قوات الثورة الافغانية لظلول العصايات المعادية ، ابتدأت قوات الجنرال ضياء الحق في باكستان بالقيام بدور المشارك في عمليات هذه العصايات ، وفي عدد كبير من الحالات دخلت القوات الباكستانية الى الاراضي الافغانية واعتمدت على القوات الافغانية ، هذا وقد حذرت الحكومة الافغانية نظام ضياء الحق من مغفلة استمرار في هذه الاعترافات .

## الطبر على أشغال تقع !

طلب الرئيس رونالد ريفان من الكونغرس الاميركي الموافقة على منح العصايات المعادية للثورة في نيكاراغوا معونة بمبلغ ١٤ مليون دولار ووصف هذه العصايات بانها شقيقة "للديمقراطيين الاميركيين"  
x اكدت صحيفة "ازستيا" السوفييتية في اطار تعقيها على البيان الاميركي - السعودي ، الذي صدر في اعقاب زيارة الملك فهد الى واشنطن ، ان الموقف الاميركي من القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط هو نسخة

## لتغيير في السياسة الاميركية

بلغ عدد الجنود الاميركيين الذين قاموا بزيارة اسرائيل خلال العام الماضي ٣٠ الف جندي . وقد وصل هؤلاء الجنود على متن ٤٦ سفينة حربية اميركية تابعة للاسطول السادس الاميركي . وهذه الارقام تؤكد ان ميناء حيفا الذي استقبل هذه السفن قد تحول بالفعل الى قاعدة تابعة للاسطول الاميركي



المحادثات السوفيتية الاميركية حول الشرق الأوسط

اكد "فلاديمير لوميكو" رئيس قسم الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية ان محادثات فيينا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستقتصر على تبادل وجهات النظر المتعلقة بالتصوية في الشرق الاوسط . واكد المتحدث السوفييتي في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ان الاتحاد السوفييتي متمسك بمواقفه المبدئية بشأن التصوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط .

## حيفا : قاعدة عسكرية اميركية

بلغ عدد الجنود الاميركيين الذين قاموا بزيارة اسرائيل خلال العام الماضي ٣٠ الف جندي . وقد وصل هؤلاء الجنود على متن ٤٦ سفينة حربية اميركية تابعة للاسطول السادس الاميركي . وهذه الارقام تؤكد ان ميناء حيفا الذي استقبل هذه السفن قد تحول بالفعل الى قاعدة تابعة للاسطول الاميركي

## الباكستان : المعارضة تؤكد مقاطعتها لمهزلة الانتخابات والارهاب يخيم على البلاد

وصفت ال "هرالد تريبون" الاستعداد لاجراء الانتخابات البرلمانية المزمع عقدها في باكستان في ٢٥ من شباط الجاري ، وقالت : "ان حملة الانتخابات هذه هي من اغرب الحملات الانتخابية على الاطلاق"  
وقالت الصحيفة في تقريرها ليست هناك برامج انتخابية مطروحة على الناس ولا يمكن رؤية سوى بعض الاعلانات القليلة فالاحزاب السياسية مصنوعة من المشاركة كما تحظر الاجتماعات العامة والمسرات واستخدام مكبرات الصوت وقالت "وتبذم المرشحو من انهم لا يستطعون الاتصال بناخبيهم بحرية"  
هذا وقد اعلنت كافة الاحزاب السياسية الكبيرة تقريبا عن مقاطعتها للانتخابات مما يجعل نتائجها لا قيمة لها ، كما تتوقع كافة المصادر باستثناء الحكومية منها ان لا تزيد نسبة المقترعين على ٢٥ - ٣٥ بالمئة اما زعماء الاحزاب الذين لم يعتقلوا بعد ، فانهم لا يتوقعون ان تزيد نسبة الاقتراع على ١٠ بالمئة .

وقد عبر قادة الاحزاب المعارضة عن انهم لن يشاركوا في الانتخابات ، الا اذا جرت بموجب دستور ١٩٧٣ ، كما طالب هؤلاء

باسئلة ضياء الحق ، والباء الاحكام العرفية واعادة السلطات القضائية المعتلة واعادة كافة السلطات التي الفيت بعد تطبيق دستور ١٩٧٣ الى البرلمان .  
وان احد زعماء المعارضة ضياء الحق يتجاهل هذه المطالب الشعبية وبدل ذلك فان يقوم بتشكيل مجلس جديد للامم الوطني ليشترك في الحكم حيث سيكون اولى مهامه الاشراف على البرلمان نفسه ، ولذا فان المعارضة تلت بأن هذا الترتيب هو بمثابة حكم عرقي بنسب جديد وامان حكم يرضى هذا امريكا الا انهم يرضى شعب الباكستان .  
كما اوضح زعماء المعارضة بان احد الاسباب الاساسية لتسليط ضياء الحق الدستور ١٩٧٣ هو ان تطبيق المادة السادسة فيه تؤدي عمليا الى اعتقال ضياء الحق نفسه والحكم عليه بالاعدام جراء الجرائم التي ارتكبها .

وقد عبر قادة الاحزاب المعارضة عن انهم لن يشاركوا في الانتخابات ، الا اذا جرت بموجب دستور ١٩٧٣ ، كما طالب هؤلاء

## حلفاء اميركا

### ينفضون أيديهم من تسليحها النووي

تبدى الادارة الاميركية قلقا متزايداً من قيام حليفاتها الغربيات باتخاذ مواقف معادية صريحة لنشر الاسلحة الذرية وعدم السماح باستخدام اراضيها لتلك الاغراض او باظهار ميول وتوجهات نحو ذلك . فقد حذر نائب وزير الدفاع الاميركي ريتشارد بيرل في ندوة متلفزة مؤخراً مثل هؤلاء الحلفاء بان الولايات المتحدة قد تقوم باتخاذ اجراءات ضدهم .  
وما يذكر ان نيوزيلندا قد رفضت مؤخراً السماح للسفن الاميركية الموزدة او العاملة بالطاقة النووية بمينها دخول صوانتها ، كما انسحبت استراليا من اتفاقية مع الولايات المتحدة تقوم بموجبها بمراقبة صواريخ (ام - اكس) والتجارب التي تجري عليها في جنوب المحيط الهادي مواد بالولايات المتحدة الى الغاء هذه التجارب .  
كما اشترت عاصفة صحفية حين اعلن قبل ايام عن خطة طوارئ حربية اميركية لنصب اسلحة نووية في كل من اسبانيا وبورتوريكو وكندا وايسلندا والبرتغال وجزر الازور وبرمودا والقطبين والمستعمرة البريطانية ديبنيو جارسيا في المحيط الهندي هذا وقد انكر حلفاء امريكا مرتين بخطة كهذه .  
ويذكر ايضا ان بلجيكا وهولندا لم توافقا بعد على السماح لامريكا بنصب صواريخها من طراز كروز على اراضيها .

تبدى الادارة الاميركية قلقا متزايداً من قيام حليفاتها الغربيات باتخاذ مواقف معادية صريحة لنشر الاسلحة الذرية وعدم السماح باستخدام اراضيها لتلك الاغراض او باظهار ميول وتوجهات نحو ذلك . فقد حذر نائب وزير الدفاع الاميركي ريتشارد بيرل في ندوة متلفزة مؤخراً مثل هؤلاء الحلفاء بان الولايات المتحدة قد تقوم باتخاذ اجراءات ضدهم .  
وما يذكر ان نيوزيلندا قد رفضت مؤخراً السماح للسفن الاميركية الموزدة او العاملة بالطاقة النووية بمينها دخول صوانتها ، كما انسحبت استراليا من اتفاقية مع الولايات المتحدة تقوم بموجبها بمراقبة صواريخ (ام - اكس) والتجارب التي تجري عليها في جنوب المحيط الهادي مواد بالولايات المتحدة الى الغاء هذه التجارب .  
كما اشترت عاصفة صحفية حين اعلن قبل ايام عن خطة طوارئ حربية اميركية لنصب اسلحة نووية في كل من اسبانيا وبورتوريكو وكندا وايسلندا والبرتغال وجزر الازور وبرمودا والقطبين والمستعمرة البريطانية ديبنيو جارسيا في المحيط الهندي هذا وقد انكر حلفاء امريكا مرتين بخطة كهذه .  
ويذكر ايضا ان بلجيكا وهولندا لم توافقا بعد على السماح لامريكا بنصب صواريخها من طراز كروز على اراضيها .

## ميزانية ريفان المقترحة للسنة القادمة

### تعالج العجز بتعجيل الفقراء

تشير ارقام الميزانية للسنة القادمة ١٩٨٦ التي تبدأ اعتباراً من تشرين اول القادم والتي تقدم بها ريفان الى الكونغرس للمصادقة عليها ان العجز المالي المدور عن سنة ١٩٨٥ بلغ ٢٢٢٢٢ مليون دولار وبموجب ميزانية ريفان الجديدة سيكون العجز في نهاية السنة القادمة ١٨٠ مليون دولار الا ان المراقبين يشكون في امكانية تقليص هذا العجز مستذكروين ان ريفان وعد سنة ١٩٨١ بالتخلي من العجز في سنة ١٩٨٤ الا ان شيثامن ذلك لم يحدث .  
وبموجب الخطة المقترحة فان ادارة ريفان تلجا الى معالجة العجز بتقليص مستوى الخدمات الاجتماعية التي تقدمها للمواطنين وتقليص مخصصات الضمان الاجتماعي والصحي والغذاء عدد من المشاريع المدنية المهمة .  
وذكرت الصحف الاميركية انه سيجري تجميع زيادات غلاء

تشير ارقام الميزانية للسنة القادمة ١٩٨٦ التي تبدأ اعتباراً من تشرين اول القادم والتي تقدم بها ريفان الى الكونغرس للمصادقة عليها ان العجز المالي المدور عن سنة ١٩٨٥ بلغ ٢٢٢٢٢ مليون دولار وبموجب ميزانية ريفان الجديدة سيكون العجز في نهاية السنة القادمة ١٨٠ مليون دولار الا ان المراقبين يشكون في امكانية تقليص هذا العجز مستذكروين ان ريفان وعد سنة ١٩٨١ بالتخلي من العجز في سنة ١٩٨٤ الا ان شيثامن ذلك لم يحدث .  
وبموجب الخطة المقترحة فان ادارة ريفان تلجا الى معالجة العجز بتقليص مستوى الخدمات الاجتماعية التي تقدمها للمواطنين وتقليص مخصصات الضمان الاجتماعي والصحي والغذاء عدد من المشاريع المدنية المهمة .  
وذكرت الصحف الاميركية انه سيجري تجميع زيادات غلاء

والسكرو بما فيها المساعدات للعائلات ذات الاولاد المعاقين بقيمة ٥ بليون دولار وعائلات الولايات ٣٤ بليون اما التعليم والبرامج الاجتماعية والتدريب فسيتم تخفيضها بقيمة ٢ بليون دولار ، ومشاريع الاسكان لكبار السن في المناطق الريفية بقيمة ٢٠ بليون ومبالغ الدعم الانساني للفقراء بقيمة ١٧ بليون .  
هذه فقط بعض التقديرات التي تمس بالاساس حياة الطبقات الوسطى والكادحة اما البرامج العدوانية بمشاريع حرب النجوم فتعطي قدماً .